

مجمع الأمثال

4357 - وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُ تَقْلُهُ .

ويجوز " وجدتُ الناسُ " بالرفع على وَجَّه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة :
سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ... فَقُلْتُ لِمَصِيدِحِ انْتَجِعِي بِإِلَالَةٍ .
أي سمعت هذا القول ومن نصب الناسَ نصبه بالأمر أي اخبرِ الناسَ تَقْلُ وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء في " تَقْلُهُ " للسكت بعد حذف العائد أعنى أن أصله اخبرِ الناسَ تَقْلُهُمْ ثم حذف الهاء والميم ثم أدخلَ هاء الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت أي وجدتُ الأمر كذلك .

قَالَ أبو عبيد : جاءنا الحديثُ عن أبي الدرداء الأَنْصَارِيِّ B قَالَ : أخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد أنك إذا خَبِرْتَ تَهْمُ قَلَايَتهم .
يضرب في ذم الناس وسوء مُعَاشرتهم